منظمة الصحة العالمية

جمعية الصحة العالمية التاسعة والخمسون
البند ١١-١٦ من جدول الأعمال المؤقت

ج٥٩/٢٢
٤ أيار/ مايو ٢٠٠٦
A59/22

سلامة المرضى

تقرير من الأمانة

١- لقد حث القرار ج ص ع٥٥-١٨ الدول الأعضاء على إيلاء أقصى اهتمام ممكن لمشكلة سلامة المرضى وعلى إقامة وتعزيز النظم التي تستند إلى الأدلة العلمية لتحسين سلامة المرضى ونوعية الرعاية الصحية. وفي هذا السياق، رحبت جمعية الصحة العالمية السابعة والخمسون باقتراح يقضي بإنشاء تحالف دولي لتيسير صياغة سياسة حول سلامة المرضى وتعزيز الممارسات الجيدة في الدول الأعضاء باعتبارها قوة رئيسية فيما يتعلق بإدخال تحسينات في هذا الصدد على المستوى الدولي.

٢- وفي تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٤ أطلق المدير العام التحالف العالمي بشأن سلامة المرضى، والذي يهدف إلى تنسيق أنشطة تحسين سلامة المرضى وتعميمها والتعجيل بها في شتى أنحاء العالم. والتحالف عبارة عن وسيلة من وسائل التعاون الدولي والنشاط المشترك بين الدول الأعضاء والخبراء التقنيين العاملين في إطار أمانة المنظمة والمستهلكين والمهنيين والشركات الصناعية. ويؤكد تأسيس هذا التحالف على أهمية سلامة المرضى باعتبارها إحدى القضايا ذات الأبعاد العالمية. وثمة حوادث ضارة تقع في إطار نظم الرعاية الصحية يشير إليها عدد متزايد من بينات البحوث. كما أن أفضل المعطيات المتاحة تقدر أن هناك على الدوام ١,٤ مليون شخص من جميع أنحاء العالم ممن يصابون بالعدوى خلال وجودهم في مرافق الرعاية الصحية. ولا يمكن لأي بلد - سواء أكان فقيراً أم غنياً - الادعاء بحله لمشكلة سلامة المرضى حلاً كاملاً.

٣- وتحسين سلامة المرضى يستلزم تصميم نظم الرعاية الصحية تصميماً جيداً من أجل الحد من المخاطر التي يتعرض لها المرضى إلى أدنى حد. وهو يستلزم أيضاً تغيير سلوك الأفراد والجماعات والمنظمات في مجال إيتاء الرعاية الصحية، علاوة على تغيير نظم الرعاية الصحية ككل، وذلك إلى جانب الأهمية الحاسمة لتزويد الخدمات في الخطوط الأمامية بعاملين في مجال الرعاية الصحية من ذوي الكفاءات الذين يتحلون بالمسؤولية وبإدراك أهمية السلامة، ودعمهم دعماً جيداً لتمكينهم من إيتاء خدمات الرعاية على نحو سليم.

الأنشطة والإنجازات

٤- يشكل صوغ استراتيجيات عمل إقليمية محوراً أساسياً لسلامة المرضى في كل إقليم من أقاليم المنظمة. ولقد قام كل مكتب من مكاتب المنظمة الإقليمية بتعيين موظف مسؤول عن شؤون سلامة المرضى لإدارة هذا النشاط بالتعاون مع التحالف العالمي بشأن سلامة المرضى. وترمي هذه الاستراتيجيات الإقليمية

إلى تيسير وضع البرامج الخاصة بسلامة المرضى وتعزيزها في الدول الأعضاء، وذلك من خلال تحديد أولويات البلدان ومجالات التعاون الإقليمي وتبادل المعارف وسبل الربط بين النشاط الإقليمي والعمل على المستوى العالمي عن طريق التحالف. ويجري الآن تخطيط استراتيجيات سلامة المرضى في كل إقليم أو الإعداد لوضع الخطط الخاصة بها.

٥- ولدعم عملية صوغ السياسات الوطنية في مجال سلامة المرضى وتشجيع الممارسات الجيدة في هذا الصدد، قام التحالف العالمي بتحديد ستة مجالات عمل رئيسية يرد شرحها أدناه.[١]

٦- يرمي **التحدي العالمي بشأن سلامة المرضى** إلى تحديد موضوع معين لبرنامج عمل يستغرق تنفيذه سنتين يعني بسلامة المرضى، وهو يتناول مجالاً ذا بال من مجالات الاختطار يهم البلدان كافة. ولقد اختير موضوع العدوى المصاحبة للرعاية الصحية باعتباره التحدي العالمي الأول الذي سيجري التركيز عليه خلال عامي ٢٠٠٥ و٢٠٠٦ تحت عنوان "الرعاية النظيفة رعاية أكثر مأمونية". والرؤية المطلوبة هي حفز الالتزام العالمي إزاء جعل الرعاية النظيفة حقيقة واقعة يومية في كل مكان من الأماكن التي تقدم فيها خدمات الرعاية الصحية. وتسهم أمانة المنظمة في تحقيق النتائج التي يتوخى التحدي العالمي بلوغها في مجالات مثل ممارسات الحقن والتمنيع ومأمونية الدم والإجراءات السريرية المأمونة والمياه والإصحاح. ويندرج التحدي بصفة خاصة في عملية صوغ واختبار دلائل المنظمة الجديدة بشأن نظافة الأيدي في الرعاية الصحية، والتي شارك فيها ٢٠٠ خبير من عشرين بلداً، وذلك بإطلاق حملات عالمية ووطنية عن موضوع "الرعاية النظيفة رعاية أكثر مأمونية" ودعوة الدول الأعضاء إلى التعهد باتخاذ ما يلزم من إجراءات بشأن العدوى المصاحبة للرعاية الصحية، وذلك بهدف البدء في تحسين الأوضاع بالنسبة لما يزيد على نصف سكان العالم في نهاية عام ٢٠٠٦.

٧- وفيما يخص مشاركة المرضى والمستهلكين، تتولى مبادرة "المرضى الملتزمون بسلامة المرضى" بناء شبكة عالمية للمرضى وتنظيمات المرضى، يشرف على إدارتها المرضى أنفسهم للعمل على سلامة المرضى على مستوى البلدان والأقاليم. وهناك دور هام لمستهلكي خدمات الرعاية الصحية في تدبير المخاطر التي يتعرضون لها أثناء تلقيهم الرعاية الخاصة بهم وبناء نظم أسلم لإيتاء خدمات الرعاية الصحية من خلال إقامة الشراكات مع العاملين على إيتاء تلك الرعاية.

٨- ولقد جمعت الحلقة العملية الأولى المعقودة في إطار مبادرة "المرضى الملتزمون بسلامة المرضى" (لندن، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥) بين عدد من المرضى والمدافعين عن سلامة المرضى من ٢٠ بلداً، حيث اعتمدوا إعلاناً يدعو إلى تعزيز الدور الذي يضطلع به المرضى في تحسين سلامتهم أنفسهم على الصعيد الدولي. وقاموا بوضع استراتيجيات للعمل مع التأكيد بشدة على أهمية العمل المشترك مع السلطات المسؤولة عن خدمات الرعاية الصحية ومقدمي تلك الخدمات. ومن المزمع تنظيم حلقات عملية لمتابعة هذه المسألة في جميع الأقاليم التابعة للمنظمة خلال عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧.

٩- وثمة مجموعة واسعة من التعاريف والمصطلحات التي تستخدم الآن في شرح مشاكل سلامة المرضى. ويؤدي هذا التنوع إلى إعاقة الاستفادة من المعطيات داخل البلدان وفيما بينها. ولوضع **تصنيف لعناصر سلامة المرضى**، قام فريق صياغة تقني بوضع إطار لتصنيف المعطيات المتعلقة بمشاكل سلامة المرضى من أجل تحسين إجراء التحليلات وتيسير التعلم. وستنظم، في النصف الثاني من عام ٢٠٠٦،

١ See *World Alliance for Patient Safety. Forward Progamme 2005*. Geneva, World Health Organization, 2005.

مشاورة ستُدعى الدول الأعضاء، في إطارها، لإبداء تعليقاتها بشأن مسودة التصنيف وضمان إمكانية قبوله دولياً.

١٠- ولتعزيز **البحوث في مجال سلامة المرضى**، يجري وضع برنامج متفق عليه دولياً بمشاركة الباحثين وممولي البحوث والمستفيدين والمستهلكين. ومن العناصر التي سيشملها البرنامج المساهمة المقدمة من مشاورة دولية بشأن أولويات البحث (واشنطن العاصمة، تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠٥). كما يجري التكليف بإجراء بحوث في مجالات مازالت تشهد ثغرات معرفية واسعة. ومن أوجه القصور التي تعاني منها المعطيات الخاصة بسلامة المرضى إنها مستقاة، في المقام الأول، من البلدان المتقدمة. لذا يقوم التحالف بتنفيذ مشروع بحثي هام من أجل فهم طبيعة الضرر الذي يلحق بالمرضى في عشرة من البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية، ولتطوير وسائل القياس المستخدمة في الدول الأعضاء.

١١- ويشتمل **البحث عن الحلول** الرامية للحد من مخاطر الرعاية الصحية وتحسين سلامتها على تعزيز الحلول القائمة وتنسيق الجهود الدولية من أجل وضع حلول أخرى في المستقبل. وتعد وقاية المرضى من الضرر من أهم عناصر المعرفة في مجال سلامة المرضى. وتكمن حلول السلامة في التدخلات والأنشطة الرامية لمنع تكرار حدوث المشاكل المتعلقة بسلامة المرضى والحد من المخاطر المحدقة بهم. وثمة مجموعة واسعة من حلول السلامة القائمة في عدد من البلدان، ولقد عينت اللجنة المشتركة المعنية باعتماد منظمات الرعاية الصحية واللجنة الدولية المشتركة (الولايات المتحدة الأمريكية) مركزاً متعاوناً مع منظمة الصحة العالمية في مجال إيجاد الحلول للمشاكل المتعلقة بسلامة المرضى، وهو مكرس لوضع حلول فيما يتعلق بمسألة السلامة وتعزيزها.

١٢- ويُعد تحسين فهم طبيعة مشاكل السلامة والعوامل التي تسهم فيها من الأمور الأساسية لضمان جودة توجيه مبادرات السلامة. ويهدف **الإبلاغ والتعلم من أجل تحسين سلامة المرضى** إلى دعم الدول الأعضاء فيما يتعلق بإقامة وتحسين نظم الإبلاغ والتعلم بشأن سلامة المرضى. ولقد قامت المنظمة، مؤخراً، بوضع مسودة الدلائل الخاصة بالإبلاغ عن الحوادث والتعلم منها، وستكون هذه المسودة موضوعاً لمشاورة يجري تنظيمها في غضون عام ٢٠٠٦.

الخطوات التالية

١٣- بالإضافة إلى الأعمال الجارية الآن تم التخطيط لتنفيذ الأنشطة التالية في عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٧:

- التكنولوجيا والتعليم من أجل سلامة المرضى، ويشمل ذلك مجالات مثل أساليب المحاكاة والروبوتية والأتمتة للحد من المخاطر المحدقة بالمرضى
- سلامة المرضى ورعاية المرضى المصابين بعلل حادة، بما في ذلك دعم الشبكة التعاونية الدولية الناشئة
- التحدي العالمي الثاني بشأن سلامة المرضى، ويركز على مشكلة جديدة من مشاكل سلامة المرضى ذات الأهمية الدولية
- المستشفيات المثالية، التي من شأنها تعزيز التعلم من أفضل الممارسات في مجال سلامة المرضى في مرافق الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم.

١٤- وستواصل أمانة المنظمة والتحالف تعاونهما بشكل وثيق، من أجل ضمان تلبيـة احتياجـات الـدول الأعضاء في مجال سلامة المرضى بشكل فعال. وهناك الآن فرص جديدة سانحة لبناء الشبكات بفضل إقامـة الدول الأعضاء لمراكز وطنية وإقليمية لسلامة المرضى. ولقد أتاحت المملكة المتحـدة لبريطانيـا العظمـى وأيرلندا الشمالية ٤٤ مليون دولار أمريكي كتمويل أساسي لمدة خمس سنوات، وذلك لضمان وجود قاعدة متينة لبناء الأنشطة اللازمة لتحقيق سلامة الرعاية الصحية على الصعيد العالمي. وسيجري السعي إلـى الحـصول على موارد أخرى من الدول الأعضاء المهتمة الأخرى ومن قطاع الصناعات وغيره مـن الـشركاء لزيـادة تعزيز الإجراءات المتخذة.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٥- جمعية الصحة مدعوة للإحاطة علماً بالتقرير الوارد أعلاه.

= = =